اتجاهات القصة القصيرة في الأدب السعودي

" قصة الحواجز لحسين علي حسين أنموذجا "

د. عبير عبدالصادق محمد بدوي

قسم اللغة العربية - كلية التربية بجامعة المجمعة

قسم الأدب والنقد - كلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر

اتجاهات القصة القصيرة في الأدب السعودي "قصة الحواجز لحسين علي حسين أنموذجا"

د. عبير عبدالصادق محمد بدوي

قسم اللغة العربية - كلية التربية بجامعة المجمعة

قسم الأدب والنقد - كلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر

تاريخ تقديم البحث: ٨/ ٦/ ١٤٤٠هـ تاريخ قبول البحث: ٤/ ١/ ١٤٤١هـ

ملخص الدراسة:

القصة القصيرة لون أدبي احتل مساحة ليست بالقليلة في الأدب العربي في العصر الحديث بشكل عام ، وفي الأدب السعودي بشكل خاص، وكانت بدايات القصة السعودية القصيرة غير واضحة، تتأرجح بين القدم والحداثة، مثل مثيلاتها في معظم الدول العربية.

وحسين علي حسين كاتب قصة الحواجز أحد كُتاب الأدب السعودي ، الذين استطاعوا أن يكون لهم بصمة في الأعمال القصصية ؛ حيث اتضح عنده كثيرٌ من عناصر القصة الفنية ، بالإضافة إلى اتجاهه نحو القضايا الاجتماعية التي فرضتها طبيعة العصر. وقد وجد الكاتب وغيره من كُتاب القصة القصيرة مأربهم الذي استوعب قدراتهم، وترجمها إلى عمل أدبي، من خلال كتابة القصة القصيرة باعتبار أن دورها لا يقل عن دور أي عمل أدبي، وتبرز أهمية القصة القصيرة من خلال شكلها ومضمونها ؛ حيث تحاول الكشف عن حقيقة الحياة والعصر والإنسان.

ويهدف البحث إلى: معرفة اتجاه القصة القصيرة في الأدب السعودي عند حسين علي حسين من خلال قصته ، مع محاولة إبراز أهم خصائصها الفنية والجمالية .

وقد اتبع البحث المنهج التحليلي الوصفي، الذي يقوم على تحليل ووصف النص القصصي، وجعل النص الإبداعي أساسًا لتكوين فكرة عن كاتب النص.

الكلمات المفتاحية : اتجاهات ، القصة القصيرة ، السعودي، الحواجز.

المقدمة:

تُعد القصة القصيرة من أحدث الأشكال الأدبية النثرية في اللغة العربية ، ولها جذور في الأدب العربي القديم، ومرت بتطورات وتحولات في الأدب الحديث في الشكل والبناء، في القرن التاسع عشر في أوروبا ، ثم تطورت القصة القصيرة في القرن العشرين حتى أصبحت فنًّاله قواعده وأسسه التي لا يمكن أن تخفى، أو يُنكرها أحد طبقًا لتطور جوانب المجتمع ومتطلباته .وقد أثبتت القصة القصيرة مكانها ومكانتها مع بداية هذا القرن في ساحة الأدب العربي، وكان للأدب السعودي حظٌ في كتابة القصة القصيرة كسائر أنواع الأدب العربي الحديث ، ظهر هذا جليًا في مجاميع القصة القصيرة التي صدرت من خلال الدوريات المجمعة في الكتب ، ومن خلال كُتاب القصة القصيرة الذين ظهروا على الساحة الأدبية. والبحث يتناول اتجاه القصة القصيرة في الأدب السعودي من خلال قصة "الحواجز" لحسين علي حسين [1] أنموذجا ".

---

(١) كاتب القصة، ولد في المدينة المنورة عام ١٩٤٩م – ١٣٦٩هـ ، حاصل على الثانوية العامة، ونال دبلومًا في المساحة الأرضية، احترف حسين الكتابة الأدبية في جملة من الصحف (جريدة المدينة – جريدة الرياض – مجلة اليمامة – جريدة الجزيرة – جريدة عكاظ - جريدة البلاد)، وعدد من المجلات والدوريات المتخصصة ، اشتهر بإجادة كتابة القصة القصيرة. وعمل في الوظائف الحكومية، ومنها عمله كمدير لتحرير الملف الثقافي لجمعية الثقافة والفنون، من أبرز كتاب القصة القصيرة بدأ بإصدار أول مجموعة في نهاية السبعينات الميلادية، وله خمس مجموعات قصصية هي (الرحيل ١٩٧٨م - ١٣٩٨هـ)، و(ترنيمة الرجل المطارد ١٩٨٣م - ١٤٠٣هـ)، و(طابور المياه الحديدية١٤٠٥هـ -١٩٨٥م)، و(كبير المقام١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)، و(رائحة المدينة١٤١٤هـ -١٩٩٣م)، وله مقالات كثيرة جمع بعضها في كتاب باسم

أولًا : هدف البحث :

يحاول البحث الوصول إلى معرفة اتجاه القصة القصيرة في الأدب السعودي عند الكاتب من خلال قصة الحواجز، وتوضيح أهم خصائصها الفنية والجمالية.

ثانيًا : مشكلة البحث وأهميته :

القصة القصيرة لون من ألوان الفن الجديد على الأدب السعودي، وقد اهتم به أدباء العصر وأودعوه مشاعرهم ومخيلاتهم وتجاربهم العامة والخاصة، وقاموا بتوظيف هذا الفن لخدمة المجتمع السعودي من خلال بث الوعي الاجتماعي، وكشف قضايا المجتمع ، وطرح حلول لمشاكله مما أوضح مدى معايشة الأديب السعودي لقضايا أمته وبيئته ، وعدم انفصاله عنهما .

والبحث – يناقش انطلاقًا من النقطة السابقة – دور قصة الحواجز في عرض قضايا المجتمع السعودي وحلها ، فالقصة القصيرة ليست وسيلة ترفيه فحسب ، بل إن لها هدفًا أسمى وأرفع ، وهو تضامنها مع المجتمع السعودي.

كما ترجع أهمية البحث إلى إلقاء الضوء على نتاج قاص سعودي أثرى المكتبة الأدبية السعودية بفن له دوره في المجتمع العربي والسعودي بوجه خاص، حسين علي حسين.

يوميات. فهو كاتب وقاص ينتمي إلى جيل الوسط بالنسبة للأدباء السعوديين المعاصرين، وهو الجيل الذي قام بتأصيل القصة السعودية المعاصرة. راجع / الاتجاهات الفنية للقصة القصيرة في المملكة العربية السعودية، أ. د. مسعد بن عيد العطوي. دار النشر: من إصدارات نادي القصيم الأدبي –بريدة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥هـ ، ٢٣٥.

راجع : جريدة الشرق الأوسط ، الأحد ١٧ جمادى الأولى ١٤٣١ هـ - ٢ مايو ٢٠١٠م - العدد ١١٤٧٨ ، http://archive.aawsat.com/default.asp.

راجع : القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية خلال القرن العشرين ، د/ حسن بن حجاب الحازمي . مدخل تاريخي ، ط/نادي جازان الأدبي –جازان ، الأولى ، ١٤٢٥هـ -٢٠٠٤ م، ١.

ثالثًا :الدراسات السابقة:

١- لم أعثر على أي دراسة لقصة الحواجز إلا أربع صفحات وأربعة سطور في كتاب "في الأدب العربي السعودي "وفنونه واتجاهاته ونماذج منه "للدكتور محمد صالح الشنطي ، ط/ دار الأندلس للنشر والتوزيع حائل ، الرابعة ، ١٤٢٧هـ ، ص٣٧٢-٣٧٦.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة ، يتضح أن موضوع البحث لم يدرس بشكل كاف في بحث مستقل.

رابعًا :خطة البحث:

تم تقسيم البحث إلى مبحثين تسبقهما مقدمة وتمهيد ، تحدثت بإيجاز في التمهيد عن مفهوم القصة القصيرة في الأدب السعودي ، ثم أدب حسين علي حسين وقصته الحواجز.

ثم جاء المبحث الأول بعنوان:" **اتجاهات القصة القصيرة لدى حسين علي حسين"قصة الحواجز" أنموذجًا.**

" تناولت فيه اتجاه القصة القصيرة عند القاص حسين علي حسين من خلال قصة " الحواجز".

وجاء المبحث الثاني بعنوان :" **الخصائص الفنية والجمالية في قصة الحواجز لحسين علي حسين**". ألقيت الضوء من خلاله على أبرز الخصائص الفنية والجمالية ، والبناء الفني في قصة "الحواجز" .

ثم جاءت الخاتمة ، وبها أهم النتائج ، والتوصيات، وثبت بأهم المصادر والمراجع.

خامسًا : أسباب اختيار البحث:

كان للقصة القصيرة في المملكة العربية السعودية حيز مهم بين الأجناس الأدبية ، فبات لها أدباؤها ونقادها ومريدوها ومتذوقوها؛ مماجعلها محط اهتمام

الدارسين والنقاد[١]، ومن ثم تم اختيار القصة القصيرة خاصة ؛ "لأنها تعبر عن حركة المجتمع، و تتصدى للأحداث، وتتحول في أحيان كثيرة إلى أداة مشاركة وتوصيل، وكلما تفاقمت حدة الصدام بين الفرد والمجتمع، كان المجال فسيحًا أمام القصة القصيرة لتقديم مضامين جديدة ؛ذلك لأنها فن يعتمد على الجزئيات والتقاط الموقف الواحد، أو المشهد، أو الحادثة المنفردة التي تحمل من الدلالات ما يشير إلى قضية أو فكرة، وذلك لا يتوفر للأديب إلا إذا كان المجتمع في حركة مشحونة بالأحداث والمتغيرات. فالقلق والصـــــراع والصدام كل ذلك دم يجري في شرايين القصة القصيرة ، فيحفظ لها حياتها ، ويعمل على ازدهارها ونموها ."[٢]

سادسًا :منهج البحث :

وقد اتبع البحث المنهج التحليلي الوصفي، الذي يقوم على تحليل ووصف النص القصصي، وجعل النص الإبداعي أساسًا لتكوين فكرة عن كاتب النص.

وأسأل الله – عز وجل– أن يصيب هذا البحث الغاية والمقصد، ويعود بالنفع والفائدة ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

* * *

---

١) انظر/ صورة البطل في القصة القصيرة السعودية ، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في "الأدب والبلاغة والنقد، عبير حامد محمد العويضى ، كلية اللغة العربية ، جامعة أم القرى، ١٤٣٥هـ -٢٠١٤م ، ١.

٢) انظر/ظاهرة الاغتراب في قصص حسين علي حسين القصيرة، إعداد عبد المعين بن حسن بن عبد الحميد بالفاس، بحث مقدم كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير، السعودية، جامعة الملك عبد العزيز ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م ، ٨.

تمهيد:

تطور النثر الأدبي في الأدب العربي الحديث تطورًا كبيرًا "و شهدت فنون النثر القصصي هذا التطور، وتبوأت مكانة عالية بين الأجناس الأدبية"[١]، "ولعل مما لا يغيب عن وعي القارئ الحصيف أن القصة القصيرة تنفرد بسمات تتمكن بها من تجاوز سائر الأجناس الأدبية في امتلاك لغة الخطاب المنسجم مع عصره وأهله، فهي أولًا : قصيرة يمكن أن تستوعبها الصحيفة اليومية والأسبوعية ، وتحتضنها المجلة ، كما يمكن أن تتضمها دفتا كتاب، وهي ثانيًا : قابلة لأن تكون في مجلة سياسية أو ثقافية أو اجتماعية أو اقتصادية أونسائية أو سياحية أو مهنية ، وغير مستبعد أن تكون في مجلة علمية ، فأغلب هذه الألوان من المطبوعات يرحب بالقصة بوصفها نصًا أدبيًا يتعامل مع الوجدان ، وتتم صياغته بحيث يصبح مؤهلًا لإنتاج المتعة والمعرفة الإنسانية ، وثالثًا : في هذا الإطار تبدو أقرب إلى يد المتلقي، ورابعًا :أنه لن يتجشم في ذلك عبئا ماليًا خاصًا." [٢]

والقصة القصيرة فرع من فروع الأدب القصصي النثري ، له ملامحه الفنية المتميزة التي تميزها عن أنواع القصة ، وقد أثبتت القصة القصيرة ذاتها في ساحة الأدب العربي، وظهرت جلية في مجموعات قصصية .

إذ شهدت تلك المرحلة الأدبية حضور القصة القصيرة كإبداع أدبي تجاوز الحكايات التقليدية المسرودة بغرض التسلية، إلى صياغة تلك الحكايات بأبعادها الاجتماعية والإنسانية ، لتصبح قصصًا قصيرة ذات تقنيات فنية حديثة، وإيقاعات معبرة عن روح العصر الجديد الذي نعيش فيه.

---

١) انظر/ النقد الأدبي العربي الجديد في القصة والرواية والسرد، د. عبدالله أبو هيف ، ط/منشورات اتحاد الكتاب العرب -دمشق، ٢٠٠٠م ، ٥.

٢) فن كتابة القصة، فؤاد قنديل، ط/ الهيئة العامة لقصور الثقافة - القاهرة ، ٢٠٠٢م ، ٧، ٨.

"وجدير بالذكر ارتباط نشأة القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية بالتحول الحضاري والاجتماعي ، وما صاحب هذا التحول من ازدياد الوعي، فقد كان الإحساس بالذات الوطنية والفردية وراء صدور الإرهاصات الأولى لهذا الفن ، شأنها في ذلك شأن القصة القصيرة في أقطار العالم العربي الأولى ، وفى مصر على وجه الخصوص. [١]

مفهوم القصة القصيرة:

كلمة قصة ليست كلمة جديدة أو دخيلة على اللغة العربية، وإنما ورد ذكرها في القرآن الكريم[٢] ، وفي الأدب العربي القديم، وإن كان معناها الفني قد طرأ عليه تغييرات لعدة عوامل شتى ، منها: انتشار التعليم، انتشار الطباعة، ظهور الصحافة ، تعدد المجلات والصحف، انتشار الوعي القومي ، ترجمة القصص، ظهور المجموعات القصصية، مواقع الانترنت، تبادل الثقافات الغربية. [٣]

تعريف القصة القصيرة لغة واصطلاحًا :

تعرّف القصة القصيرة لغةً: اقتفاء الأثر وتتبعه، وكذلك بمعنى الرواية والإخبار،

---

١) في الأدب السعودي الحديث، الأستاذ الدكتور/حسين على محمد ، ط/ دار النشر الدولي– الرياض، الثانية ، ١٤٣٠هـ -٢٠٠٩م ، ٢٠٤.

٢) لم ترد كلمة قصة بلفظها في القرآن الكريم وإنما وردت بلفظ قصص وأقصص وقصصهم، وقد ورد الفعل قص في نحو عشرين موضعا ، وكلها بمعنى أخبر. انظر فن القصة ، فؤاد قنديل ، ٢٧. وانظر : دهشة القص القصة القصيرة جدا في المملكة العربية السعودية، نصوص ودراسة ببليومترية ببليوغرافية، خالد أحمد اليوسف، الكتاب -١٤، مجلة الفيصل، العددان ، ٤٨٣ -٤٨٤، ١٤٣٨ه ، ٧.

٣) ببليوغرافيا القصة القصيرة جدا بالمملكة العربية السعودية ، الدكتور جميل حمداوي، ط/الألوكة، ٢٠١٥م ، ٧.

وكلا المعنيين وطيد الصلة بالآخر. [١]

واصطلاحًا هي :"سردٌ لمجموعة أحداث يقوم بها شخصيات مُعيّنة في زمانٍ ومكان محدّدين، وقد تكون أحداثها خيالية أو واقعية، لكنّ هدفها الرئيس هو سردُ الأحداث بطريقةٍ تجعل المتلقّي يعيش حالة الشخصية المذكورة في القصة، كما يشعر بتفاصيل الأحداث؛ وذلك حتى يحصل على الفائدة التي كُتبت القصة من أجلها " [٢].

"وتعارف النقاد على أن "الأقصوصة "conte" القصة القصيرة يعالج فيها الكاتب جانبًا من حياة ، لا كل جوانب هذه الحياة ، فهو يقتصر على سرد حادثة أو بضع حوادث يتألف منها موضوع مستقل بشخصياته ومقوماته ، على أن الموضوع مع قصره يجب أن يكون تامًا ناضجًا من وجهة التحليل والمعالجة ، ولا يتهيأ هذا إلا ببراعة يمتاز بها الكاتب الأقصوصي؛ إذ إن المجال أمامه ضيق محدود، يتطلب التركيز الفني، وغاية الرأي في هذه النقطة أن القصة القصيرة أو الأقصوصة على أصولها المقررة يجب ألا تتناول موضوعًا مترامي الأطراف، تستغرق الحياة فيه فترة طويلة من الزمن.فإذا تورط الكاتب في معالجة موضوع واسع ، فقدت الأقصوصة أو القصة القصيرة قوامها الطبيعي، وأصبحت نوعًا

---

١) معجم لسان العرب (ابن منظور) ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم . ط/دار صادر بيروت ، مجلد/٣، الجزء الثاني عشر، حرف القاف ، مادة /قص ، ٢٠٠٣م.

٢) انظر/ الأدب وفنونه دراسة ونقد، الدكتور عز الدين إسماعيل ، ط/ دار الفكر العربي – القاهرة ، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م ، ١٠١ -١٠٤.

تعريف بفن القصة بواسطة: محمد جوارنه - آخر تحديث: ٤ ديسمبر ٢٠١٨ /https://mawdoo3.com

من الخلاصات والاختصارات للقصص الكبيرة، وليس هذا من الفن في قليل أو كثير."[١]"ومهمة القاص تنحصر في نقل القارئ إلى حياة القصة، بحيث يتيح له الاندماج التام في حوادثها ، ويحمله على الاعتراف بصدق التفاعل الذي يحدث بين الشخصيات والحوادث ، وهذا أمر يتيسر له إذا استطاع أن يصور الشخصيات في حياتها الطبيعية الخاصة ."[٢] "والقصة حوادث يخترعها الخيال ، وهي بهذا لا تعرض لنا الواقع ، كما تعرضه كتب التاريخ والسير ، وإنما تبسط أمامنا صورة مموهة منه .ولا يفرض في الكاتب أن يتجه اتجاهًا واقعيًا في كتابته ، ولا أن يعرض من الحوادث ما سبق وقوعه فعلا ، أو ما ثبتت صحته بالوثائق والمستندات ، ولا من الشخصيات ما له ذكر في سجل المواليد والوفيات، ولكن عليه أن يقنعنا بإمكان حدوث مثل هذه الحوادث ، ووجود مثل هذه الشخصيات ، في الحياة التي نحياها ." [٣]

مما سبق يتضح أن الأدباء عرفوا القصة الأدبية بأنها "عرض لفكرة مرت بخاطرة الكاتب ، أو تسجيل لصورة تأثرت بها مخيلته ، أو بسط لعاطفة اختلجت في صدره ، فأراد أن يعبر عنها بالكلام ؛ ليصل بها إلى أذهان القراء محاولًا أن يكون أثرها في نفوسهم مثل أثرها في نفسه " [٤]

---

١) انظر / دراسات في القصة والمسرح ، محمود تيمور، ط/ دار ومطابع الشعب – القاهرة ، ١٩٦٠م ، ٣٩.

٢) فن القصة ، د. محمد يوسف نجم ، ط/ دار بيروت للطباعة والنشر ١٩٥٥م ، ٧.

٣) انظر /فن القصة ، د. محمد يوسف نجم ، ٨.

٤) فن القصص ، دراسات في القصة والمسرح ، محمود تيمور ، ط/ المطبعة النموذجية، مكتبة الآداب للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٤٨م، ٢٥.

ويُعد كاتب قصة الحواجز من جيل أواخر السبعينات ، "الجيل الذي أحدث نقطة تحول كبرى في مسيرة القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية في مجموعته الأولى(الرحيل) عام ١٩٧٨م ، التي جاءت مثقلة بالحزن والتشاؤم، يعاني أبطالها غربة داخلية، ويبدون مهزومين مأزومين مقهورين غريبين؛ ولذلك فإن أغلب شخصياته إما منكفئة على ذاتها تعبر عن معاناتها عبر تيار الوعي – من خلال الحديث النفسي، أو المناجاة، أو الحوار الداخلي – وإما حيادية لا مبالية تشعر بتفاهة الحياة وعدم جدواها ."[١]

وفي مجموعته الثانية (ترنيمة الرجل المطارد) ، والثالثة (طابور المياه الحديدية) يجنح إلى استخدام تقنية جديدة تتمثل في النزعة الكافكاوية التي تميل إلى تصوير الحدث غير الواقعي بطريقة واقعية جدًا كما في قصة (الجثة) التي تتحاور مع الآخرين ، وذلك بأسلوب منطقي وفي قصة (النخلة)، وتغلب الرؤية الإنسانية الحضارية في مجموعة (طابور المياه الحديدية) أما مجموعته الأخيرة (كبير المقام) فإنه ينشغل فيها بالتعبير عن الشخصيات المحاصرة بالأزمات؛ لذا فإن أهم ما يشغله هو تشكيل النموذج المقهور، وأغلب شخصيات قصصه في هذه المجموعة منكفئة على دواخلها ، تعبر عن معاناتها من خلال الانخراط في الحديث النفسي والمونولوج الداخلي ، إذ يعمد إلى رسم الصور التعبيرية التي تضطرب فيها النسب والعلاقات ، فترى الشخصية من منظور أزمتها الذاتية والنفسية، وتقرب من تخوم الكافكاوية حيث تتحول الشخصية إلى ذبابة في قصة (الطنين) مثلا ، والصوت المفرد المشروخ بأوجاعه وذكرياته وحواراته المستحضرة عبر الذاكرة هو الغالب .

---

١) انظر : القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية خلال القرن العشرين مدخل تاريخي ، ١٠.

ويحرص الكاتب على توتير الداخل النفسي بفيض الذكريات التي تتحول إلى أحاديث نفسية تستدعي ذكريات الطفولة وأشياء القرية الخاصة ، كما في قصة (برودة) كما ينزع إلى تصوير المواقف التي يهمش فيها الوجود الإنساني كما في (طابور الصباح)، ويضع الشخصية أحيانًا في سلسلة من المآزق التي تحاصره ، وينطلق من الذاتي إلى الحضاري والإنساني كما في قصتنا (الحواجز)، ويعمد إلى مسرحة الحدث عن طريق استخدام الصوت المزدوج كما في (وجهان)، ويركز على نموذج (الموظف المطحون).[1]

مما سبق يتضح أن قصة الحواجز برزت في مجموعة قصصية من مجموعات القاص ، عالجت قضية واحدة من خلال شخصية واحدة ؛ لكنها قضية عامة ومستمرة على مر العصور ، وقد استطاع القاص أن يحول الثواني والدقائق واللحظات في قصته إلى وقفات وتحليلات ، كان للزمن والمكان دور فيها.

* * *

١) انظر/ في الأدب العربي السعودي "وفنونه واتجاهاته ونماذج منه "للدكتور محمد صالح الشنطي، ط/دار الأندلس للنشر والتوزيع -حائل، الرابعة ، ١٤٢٧هـ -٢٠٠٦م ، ٣١٨ - ٣١٩.

المبحث الأول:

اتجاهات القصة القصيرة لدى حسين علي حسين" قصة الحواجز" أنموذجًا

القصة القصيرة ليست مجرد قصة تقع في صفحات قلائل ، بل هي لون من ألوان الأدب الحديث ظهر في أواخر القرن التاسع عشر، وللقصة القصيرة خصائص ومميزات شكلية معينة ، ولكل كاتب اتجاهات في كتابة قصته .[١]

فالقصة القصيرة "حدث يقع في مرحلة معينة من مراحل الحياة، وعادة ما يكون الحدث قصير وصغير ويدور حول محور القصة، وليس من الضرورة أن يكون محور القصة شخصية معينة ، وإنما من الممكن أن يكون محورها حوارًا داخليّا، أو أمورًا نفسية يدوّنها الكاتب، ويمكن للقصة أيضًا ألّا تحتوي في أحداثها على الحوار[٢]؛حيث تكتفي بوصفٍ نفسيٍ للحادثة ، ويشترط في القصة القصيرة أن يبذل الكاتب جهده في أن تكون موحية ومعبرة بطريقة وأسلوب فني ، يستخدم عبارات تترك أثرًا في نفس القارئ، كما يجب أن تكون القصة غير مختصرة كثيرًا، وغير مطولة، وتسرد أحداثًا كثيرة ؛ يكثفها القاص من خلال الألفاظ والعبارات ."[٣]

وقبل أن نبدأ في معرفة اتجاه قصة "الحواجز" لحسين علي حسين ، نتوقف مع بداية ونهاية النص وصاحبه:

يبدأ القاص قصته مباشرة دون تمهيد أو تقديم ، يقول : [٤]

---

١) انظر /فن القصة القصيرة ، د/ رشاد رشدي ، ط/ مطبعة الأنجلو المصرية – القاهرة ، ط/ الأولى ، ١٩٥٩م ، ١.

٢) كما في قصة الحواجز .

٣) تعريف القصة بواسطة :سارة حسان، ٢ يناير ٢٠١٨ .https://mawdoo3.com

٤) كبير المقام ، حسين على حسين ، ط/ الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ، ١٣٢ ، ١٩٨٧.=

"عند جلوسي على مائدة المطعم الزرقاء، المزينة بمفرش مليء بالنقوش، شعرت بارتباك لا حد له {هذه اللحظة بالعمر كله !!} قلت في نفسي، وأخذت أتفرس في الثريات المعشقة ، القطع الخشبية المثبتة في السقف، والجدران المدهونة بمادة تشبه لون البخور القادم توا من نيبال .ها هو الشرق يحوطك بعنايته القاتلة مرة أخرى....."

ثم ينهي الكاتب قصته بنهاية مفتوحة ليوسع المجال لخيال القارئ والمتلقي، فيقول:

"ما أتعس الوحدة .. لماذا بقيت وحيدا هنا ؟ طرحت السؤال وأخذت مفتاح غرفتي وصعدت ، فتحت الباب ، كانت في مواجهتي شمعة مختلجة ، أخذتها في صدري ونمت باستغراق .. في الصباح عاودني الشوق إلى الكفن الطائر ..!!"

أما صاحب النص : " حسين علي حسين قاص سعودي ، يمثل تجربة قصصية فريدة ومثيرة للاهتمام، فالرجل الذي عاش في ستينات وسبعينات القرن الماضي في المدينة المنورة، مستلهمًا تفاصيل المشهد المدني وصورته القديمة، انفتح مبكرًا على الأدب العربي والعالمي، مشكلًا هويته الأدبية فاكتشف مبكرًا الفرنسي «ألبير كامو»، وتأثر على نحو خاص بروايتيه «الطاعون» و«الغريب»، وكذلك بالكتاب «مكسيم جوركي» و«أرنست همنغواي» و«دوستوفسكي» و«شارلوت برونتي» ، بالإضافة إلى إحسان عبد القدوس، وحنا مينا، والطيب الصالح وغيرهم."[1]

=وفي الأدب العربي السعودي "وفنونه واتجاهاته ونماذج منه "للدكتور محمد صالح الشنطي، ٣٦٧ - ٣٧١.

١) انظر : مقال : "القاص السعودي حسين علي حسين لـ«الشرق الأوسط» : أنا نبتة شيطانية غرستني الكتابات الغربية "، فتح الرحمن يوسف .
http://archive.aawsat.com/default.asp

فالنص قصة قصيرة ذات طابع واقعي واجتماعي، يعالج فيها الكاتب معاناة إنسان الشرق وسعيه إلى مجاراة إنسان الغرب . فإلى أي حد تصح هذه الفرضية ؟ وما الرهان الذي راهن عليه الكاتب ؟

– **نوعية النص ومصدره** :النص قصة قصيرة مأخوذة من كتاب "كبير المقام" وهي مجموعته القصصية الأخيرة . وقد انشغل فيها بالتعبير عن الشخصيات المحاصرة بالأزمات ، وشخصيات قصصه في هذه المجموعة منكفئة على دواخلها تعبر عن معاناتها من خلال الانخراط في الحديث النفسي والمونولوج الداخلي ، إذ يعمد إلى رسم الصور التعبيرية التي تضطرب فيها النسب والعلاقات، فترى الشخصية من منظور أزمتها الذاتية والنفسية ، "فاللحظات العابرة القصيرة المنفصلة لا يمكن أن تعبر عنها إلا القصة القصيرة."[١]

فقد "عمل المؤلف على تقصي ظاهرة مهمة تتمثل في معالجة الانتماء المكاني، وإعادة إنتاج هذا العنصر السردي من خلال الترسيخ في جمالياته، والكشف عن العمق الإنساني فيه، وصياغته صياغة دالة تفجر دلالاته عبر لغة تمثيلية شاعرية تمتزج فيها الميثولوجيا مع اللغة"[٢]

حيث سلط الكاتب الضوء على الحدث والموقف ، وهو ما يريد إظهاره ، وقلل الشخصيات والأحداث ، وترك الجوانب الأخرى لتخمينات القارئ وتأويلاته ، وحمله على التأمل والاستدلال ، فمهمة القارئ في قصة حسين علي حسين "الحواجز " تبدأ عند انتهاء النص الذي تركه الكاتب مفتوحا ، ليذهب فيه

---

١) فن القصة القصيرة ، د. رشاد رشدي ، ١٩.

٢)مقال : آفاق الرؤية الجمالية .." للناقد محمد الشنطي . تجليات المشهد القصصي السعودي خلال حقبتين ، بقلم / عادل خضير، ٥ أبريل ٢٠٠١ م ، مجلة الحياة /http://www.alhayat.com

خيال المتلقي ، يقول في نهاية القصة :" في الصباح عاودني الشوق إلى الكفن الطائر ..!!"ترى ما مقصد الكاتب ؟ وما هو الكفن الطائر الذي عاوده الشوق إليه .

ونتساءل الآن عن اتجاهات القصة القصيرة لدى حسين علي حسين من خلال الموضوع الذي طرقته قصة الحواجز ، فنجد الجواب عنها مائلًا إلى الاتجاه الاجتماعي ، وإن كان هناك اتجاهات أخرى بجانب هذا الاتجاه ، وهو أحد اتجاهات القصة القصيرة .ففكرة قصة الحواجز قديمة منذ الأزل ، وهي علاقة الشرق بالغرب والنظرة الحضارية ، قضية عالجها كُتاب القصة في العالم العربي، وقد عالجها كاتب القصة من جانب واحد ومنظور واحد، وهو الانبهار بمظاهر الحياة الغربية، حيث يراها مظهرًا من مظاهر التفوق، وإن كانت عدسة الكاتب قد ركزت على إبراز المظاهر المادية الخارجية للحضارة [الثريا – المعشقة – القطع الخشبية المثبتة في السقف ، والجدران المدهونة بمادة تشبه لون البخور القادم توا من نيبال...]

كما عالجت القصة بعض تقاليد المجتمع العربي وعاداته ؛" فهي على الرغم من احتفالها بالمحيط الاجتماعي والغوص في عمقه تظل ألصق بالأزمة الفردية في بُعدها الحضاري المعاصر، إنه يحاول أن يضيء موقف الشخصية التي تقف في مواجهة أزمتها من خلال انتمائها إلى مجتمعها وشروطه وواقعه ، من هنا نعثر على أنماط متعددة من الشخصية ، والحقيقة أن القصة عنده تتمحور في الأعم الأغلب حول الشخصية في موقف معين "[1]، وفي قصة " الحواجز" رسم الكاتب صورة لشخصية الأرستقراطي المترف الذي يعاني عقدة حضارية من خلال تسكعه في الصالات والمطاعم في بلاد الغرب .فقد عكف الكاتب على ربط الأزمة

١) انظر / في الأدب العربي السعودي "وفنونه واتجاهاته ونماذج منه"، ٣٣٣، ٣٣٤.

الحضارية الإنسانية لدى الشخصية الرئيسة في القصة وبين النفسية الاجتماعية، وهو ينحو منحى متميزًا في بنائه للموقف الذي يستأثر باهتمامه ؛ حيث اهتم بتشكيل النموذج من خلال استكمال عناصر المشهد الإنساني مع العناية الكاملة برسم المحيط الاجتماعي الواقعي، ويُعد هذا اتجاهًا مميزًا لأعمال القاص حسين علي حسين خاصة في مجموعته (كبير المقام) التي منها قصة " الحواجز" ، والتي تمثل اتجاهًا له وجوده في القصة القصيرة المعاصرة في المملكة العربية السعودية ، مما شكل رؤية خاصة للكاتب .ناقش من خلالها انفصال الفرد عن الآخر الذي يتعدد، فيكون تارة موروث المجتمع الثقافي، وتارة الزمن، وتارة المكان، وتارة الحضارة.

الاتجاه السياسي :

عرض له الكاتب من منظور رمزي ، من خلال بضع عبارات تتوسط الاتجاه الاجتماعي المسيطر على القصة، حيث رمز لسيطرة الغرب على الشرق من خلال رمزه للغرب وسيطرته بالحمامة الملونة التي حطت على رأس بطل القصة في أحد الميادين ، والأغرب أنه تركها تضع حصيلتها ، وهو يعلم فعلتها مثلما يحدث للعرب من الغرب ، يعلمون موقفهم منهم ويتركونهم يفعلون ما يريدون ، وهو مشهد يجسد الخنوع والخضوع القابع في القدم والمستمر في الحاضر .

ويظهر الاتجاه السياسي المرموز أيضًا من خلال صرخة الراوي وهو يعرض أزمة الكاتب حين يرفض الانسجام مع الواقع الزائف بمظاهره المموهة حين يقول: "ارفعوا هذه النجفة من فوق رأسي ، ارفعوا الآلات النحاسية ارفعوا الملاعق والشوك والرجل التمثال الواقف أمامي بابتسامته الخادعة ارفعوني من هنا حالا " فالكاتب يرمز للغرب وسيطرته وسطوته على الشرق والعرب بأدواته التي رمز لها الكاتب بالآلات النحاسية والملاعق والشوك ...وهي رموز استخدمها الكاتب

لتوضيح الفكرة وإبراز أبعادها ، ومما لاشك فيه أن القارئ يستطيع أن يدرك بسهولة مغزي الاتجاه السياسي وإن كان مرموزًا .

الاتجاه الثقافي :

تعرض له الكاتب حين أدرك أهمية اللغة التي وقفت حاجزًا بين البطل وبين التعبير عن مشاعره ، في بلد تتحدث لغة غير لغته اكتفى فيها بلغة عالمية ، وهي لغة الإشارة ؛حين قال على لسان الراوي :" آسف لأنني لا أستطيع الحديث مباشرة مع مستر مرزوق .."ويظهر الكاتب قمة الأزمة حين يقول :كيف تأمن من الغدر دون لغة ،كما يقول بعض العلماء :" (من تعلم لغة قوم أمن مكرهم).

ووقفت اللغة بينه وبين حديثه إلى فتاة المطعم ، ذات الفستان البنفسجي لونه المفضل ، ولخص مشهده في عبارة مكثفة مليئة بالظلال التي توضح الفكرة وتعمقها " ضائعة تبحث عن رفيق . وضائع يبحث عن دفء في ديار التيه والثلج والخطوات العجولة ، وينهي مشهده بسؤال لنفسه لكن من يقوم بالترجمة ؟ " وهنا تظهر الحواجز التي كان لها دور في تشكيل البنية النفسية لشخصية البطل .

الاتجاه الأخلاقي :

يظهر الاتجاه الأخلاق في قصة الحواجز ممزوجًا بالاتجاه الاجتماعي حين دخلت الفتاة المطعم وجلست غير بعيد، وقد رمقها حتى قعدت.. ومد نظره على استحياء إلى كعبها العالي، وقد تصبب عرقًا وعادت إليه رعشته القديمة، فالبطل ينتمي إلى مجتمع شرقي، له عاداته، وتقاليده وأخلاقه التي تنعكس على العلاقة بين الرجل الشرقي والمرأة الغربية في مجتمع الغرب حتى وإن كان في مجتمعهم الغربي.

مما سبق يتضح الاتجاهات السائدة في قصة الحواجز من خلال عرض الكاتب لقصة اجتماعية ليست جديدة على المجتمع العربي ؛حيث أبرز الكاتب الفوارق بين المجتمعين من خلال مظاهر الحضارة وظلالها والتي تمثل الصراع الذاتي للإنسان

مع اختلاف تجاربه في بيئتين مختلفتين .كما رسم الكاتب لوحات فنية بريشة قلمه، يستطيع القارئ من خلالها معايشة الحدث المعروض في تجربة الكاتب التي يعرضها من خلال رؤيته لها في حبكة ممتعة ، محاولا الحفاظ على هويته وحبه لوطنه وموطنه، كما تحاول القصة عرض الصراع السياسي بين الشرق والغرب بشكل رمزي ، والواقع والخيال ، الحداثة والأصالة .التطور والجمود ، الماديات والروحانيات .

* * *

المبحث الثاني

الخصائص الفنية والجمالية في قصة الحواجز لحسين علي حسين:

تمركز حدث قصة الحواجز في البناء الكلي للقصة، من خلال نقطة معينة انطلق منها الكاتب، ونفى البداية والنهاية في القصة ، وتحولت قصته إلى مجموعة من البنى المتراصة، والمتسلسلة تسلسلا بعضه منطقي، والبعض غير منطقي، لكن يوجد بينها بعض الترابطات النفسية ووحدة الشعور، الذي نجح الكاتب في نقلها للقارئ "ومن المعروف أن يعتمد الكاتب على التكثيف الموحى، والحكاية المحبكة، والوحدة الموضوعية والعضوية، والمفارقة المستفزة، وخاصيتي الاتساق والانسجام، وهيمنة التركيب الفعلي، وانبثاق التوتر الدرامي، والتأرجح بين الواقعية والشاعرية والرمزية المقنعة، واختزال الأحداث في عدد محدود من الوظائف الأساسية، مع تجنب الوصف المطنب، والاستقصاء في الوظائف الثانوية وتفصيلها، والتركيز على القصصية السردية، والانفتاح على الأجناس الأدبية الأخرى، وتمثل بلاغة الإيجاز والإضمار والحذف، واستعمال الصور المجازية، والارتكان إلى لعبة الإدهاش والانزياح وإرباك المتلقي، وتوظيف الإحالات التناصية والمعرفة الخلفية، واستغلال التوازي الهرموني والتنغيم الإيقاعي، والتحكم الجيد في سيميائية العنوان، واستخدام اللقطات السردية الوامضة."[١]

ويُعد الوصف من مستلزمات القصة :بمعنى أن تتصل تفاصيله وأجزاؤه بعضها مع بعض، بحيث يكون لمجموعها أثر أو معنى كلي ؛ولكن الأثر أو المعنى الكلي لا يكفي وحده لكي يجعل من الوصف قصة. فلكي يصف قصته يجب أن يتوفر فيه شرط آخر ، وهو أن يكون للقصة بداية ووسط ونهاية ، أي أن يصور ما نسميه

---

١) انظر / ببليوغرافيا القصة القصيرة جدا بالمملكة العربية السعودية ، الدكتور جميل حمداوي، ٦.

بالحدث .[1] **وحتى نطبقها على الحواجز نقرأ بداية القصة :**

" عند جلوسي على مائدة المطعم الزرقاء ، المزينة بمفرش مليء بالنقوش ، شعرت بارتباك لا حد له {هذه اللحظة بالعمر كله !!} قلت في نفسي ، وأخذت أتفرس في الثريات المعشقة ، القطع الخشبية المثبتة في السقف ، والجدران المدهونة بمادة تشبه لون البخور القادم توا من نيبال .ها هو الشرق يحوطك بعنايته القاتلة مرة أخرى؟" إن الوصف هذا يختلف عن الوصف الذي جاء بعده" الصقيع تحول إلى رقعة تنضح بالرطوبة والبخور والأخشاب والثريات الشرقية ، ماذا بعد يأسهم الصحاري الموغلة في التيه والغبار والمسافات المتشابة؟ هل هي المرة الأولى التي ألج فيها إلى مطعم مثل هذا ؟ سحقًا لهذا الشعور السخيف بالدونية! ما كان أحد من أجدادي هكذا ..كنت أنا نعم ..لكن الآن غير ذلك ..سحقًا لهذا الشعور !!" فالوصف هنا يهدف إلى تصوير الحدث الرئيس للقصة، وهو طبيعة العلاقة بين الشرق والغرب، ففي المرحلة الأولى من الوصف عرفنا المكان، وقد "كثف الكاتب الوصف المتعلق بالمحيط المكاني ورصد انعكاساته في الداخل ، والوصف في القصة موجٍ ذو دلالة ، وهو ليس وصفًا محايدًا بل كثيرًا ما يتداخل مع المنولوج الداخلي، تيار الوعي الذي يجتاح العالم الداخلي للشخصية ، ولكنه ليس قائما على الهذيان أو ما يشبه في افتقاده للترابط والمعنى ، بل هو أشبه بالتفكير بصوت عال : "ها هو الشرق يحوطك بعنايته القاتلة مرة أخرى؟" تساؤلي أدخل في نفسي الخوف والقلق ، حصار في شتى الأماكن، الصقيع تحول إلى رقعة تنضح بالرطوبة والبخور و الأخشاب والثريات الشرقية ."[2] وهكذا نرى أن الأسباب التي تجمعت في

---

١) انظر / فن القصة القصيرة ، د/ رشاد رشدي ، ٢٤ .

٢) في الأدب العربي السعودي "وفنونه واتجاهاته ونماذج منه "للدكتور محمد صالح الشنطي ، ٣٧٣.

البداية ، والتي نشأ عنها موقف معين نما منه الحدث وتطور، حتى تكونت القصة بكامل عناصرها .

عناصر قصة الحواجز:

قبل أن نتكلم عن عناصر قصة الحواجز لابد أن نوضح أن عناصرها كان لها أثر واضح في إبراز اتجاهات القصة القصيرة في كتابات كاتبها في المملكة العربية السعودية في هذه المرحلة ، من نتاج المملكة القصصي كالفكرة ، و الحدث ، والحبكة ، و الشخصية ، والبيئة ، واللغة.

- **الفكرة:**

- تُعد **الفكرة** الهدف الأساس والرئيس ، الذي كُتبت من أجله القصة ؛ حيث تتضمن العبرة التي يصل إليها القارئ في النهاية، كما يُستحبّ التعمق في تفاصيلها وأحداثها، وفي العلاقة بين الأشخاص للوصول إلى الفائدة التي يريد الكاتب إيصالها للقارئ ، وفكرة الحواجز واضحة من بداية القصة ، وأول سطورها؛ وهي الرؤية الحضارية للعلاقة بين الشرق والغرب ، وهي رؤية تجتاح شريحة ليست بالقليلة من المجتمع العربي في المنطقة العربية في العالم العربي، والتي لا أعلم سببها سوى إحساس العربي بمركب النقص إزاء الآخر الغربي ، والذي ظهر على لسان الكاتب نيابة عن بطلها "سحقا لهذا الشعور بالدونية ".

- **الحدث:** دائمًا ما يكون عبارة عن موضوع عامٍ مرتّب بناءً على وقائع وأفعال تفيد الشخصية، حيث يبيّن الصراع بينها وبين شخصيات القصة الأخرى، ويضع الكاتب أبطالًا يسردون الأحداث، وقد يكون ممثلا بـ (الأنا) ، وقد يأتي على لسان راوٍ يُقدّم المعلومات بهيئة كليّة أو مجزّأة- كهذه القصة -كما تتحقق وحدة الحدث عندما يجيب الكاتب عن عدّة أسئلة؛ وهي: كيف وقع الحدث؟ وأين وقع؟ ومتى وقع؟ ولماذا؟ ويظل الحدث مجموعة من الوقائع الجزئية

المترابطة، وقد نجح الكاتب في استحضار الحدث من الحياة مباشرة، ومن التجارب الشخصية، وبشكل غير مباشر من تجربة الآخرين.

– عناصر الحدث : للحدث القصصي عنصران أساسيان :

١– **الحبكة أو العقدة** : مجموعةٌ الأحداث المرتبطة زمنيًا، ويكون معيار الحبكة هو وحدتها، وتماسكها مع المتغيّرات التي حدثت في بداية الحبكة ونهايتها؛ حيث يؤدي ذلك إلى فهمها ووصولها للقارئ بصورة واضحة ، وعقدة قصة الحواجز –كما صورها الكاتب – هي الإحساس بالدونية الذي شعر به البطل – عندما وطئت قدمه أرض الغرب – والناتج عن عقد المقارنة والمفارقة بين الشرق والغرب وظهرت في ارتباكه من مظاهر الزخرفة والنقوش والألوان التي توحي بالجو الشرقي الذي استورده الغرب مما جعل الراوي يستشعر الدونية بالرغم من استعارتهم لحضارتنا وتراثنا وألواننا ، يستعيرون حضارتنا ليقذفوا بها رهبة في قلوبنا .

٢– **المعنى** :عنصر أساس من عناصر قصة الحواجز ، فالأحداث والشخصيات يجب أن تعمل على خدمة المعنى من أول القصة إلى آخرها، فإن لم تفعل ذلك كان المعنى دخيلًا على الحدث ، وقد نجحت أحداث وشخصيات الحواجز في خدمة معنى القصة ؛ مما عمق أثر النص ووضح غرض الكاتب من قصته.

واللافت للنظر :"ليس ثمة حدث متطور تام في قصة "الحواجز" على النحو المعروف في القصة التقليدية ، إن البديل عن هذا المنحى يتمثل في اهتمام الكاتب بالمواقف الجزئية التي تفجر الأحاسيس الداخلية وترصد خلجاتها، وكذلك الاهتمام بالوقائع الهامشية ."[١]

---

١) في الأدب العربي السعودي " وفنونه واتجاهاته ونماذج منه " ، ٣٧٣.

- **البيئة:**

قد تكون العنصر السائد في بعض القصص ، ونعنى بها مجموعة القوى والعوامل الثابتة ، والطارئة التي تحيط بالفرد ، وتؤثر في تصرفاته في الحياة وتوجهها وجهة معينة[١] ، وفي قصة الحواجز للبيئة الدور الأكبر ، فعقدة قصة الحواجز قائمة على البيئة –بيئة الشرق وبيئة الغرب – وهذه هي القضية التي أراد أن يثيرها الكاتب وبنى عليها قصته فالشرق شرق والغرب غرب ، وقد نجح القاص في رسم معالم البيئة ؛ حيث رسم صورة واضحة لمعالم البيئة العربية ومعالم البيئة الغربية ، وقد كتبها بلغة سهلة واضحة ، كما نجح في استبطان شخصية البطل ، وقدر على تصوير ما يدور في ذاته ، "واستطاع أن يخرج من الذاتية إلى الموضوعية اللازمة التي تتجسد في العلاقة مع الآخر الغربي ، والفشل في التكيف مع حضارة المادة :قيل لي إذا أردت المتعة الكاملة ادفع دون أن تنظر إلى الفاتورة، حقق ما تريد بالنقود."[٢]

وقد ربط كاتب قصة الحواجز قصته بزمان ومكان مُحدّدين ؛لإضفاء الحياة والواقعية عليها، كما التزم بعادات وتقاليد بيئته التي جاء منها ، و المرتبطة بالعصر والمكان الذي نشأ فيه ، كما صور عادات وتقاليد البيئة التي جرت أحداث القصة فيها؛ حتى تكون قصته أقرب ما يكون للواقع المعيش ؛ ممّا يجعلها قابلةً للتصديق ، فقد أظهر الكاتب مظاهر الزخرفة والنقوش والألوان كلها التي توحي بالجو الشرقي الذي استورده هؤلاء ، فالكاتب صور الحدث من زاوية واحدة فقط، وصور موقفًا محددًا من حياة الفرد العربي حين ينظر إلى حياة الغرب ، فقصة الحواجز اكتفت بعمل واحد فقط لهذه الشخصية، أو يوم واحد من

---

١) فن القصة / د. محمد يوسف نجم ، ١٩ .

٢) في الأدب العربي السعودي " فنونه واتجاهاته ونماذج منه " ، ٣٧٥.

أيامها، وبمعنى أدق موقف واحد فقط من مواقفها .من هنا تُعدُّ البيئة التي تمارس الشخصيات حياتها فيها ضمن القصّة، هي الأساس في العمل، من زمان ومكان، وجوّ عام.

الشخصيات:

تقوم الشخصيات بدور فاعل في تحريك الأحداث، وتؤدي أدوارًا مختلفة تسهم من خلالها في التطور الدرامي للقصة، ويمكن الوقوف في القصة المدروسة على نوعين من هذه الشخصيات نبينها في الآتي :

شخصيات رئيسة :

وكانت شخصية البطل المحورية أساس قصة الحواجز، وهي المعبرة عن عقدة القصة ، والراصدة لتطور الموقف وتتبعه من خلال رصد مواقف البطل منذ دخوله هذا المطعم ، وجلوسه على مائدة الطعام ، ورؤيته لمظاهر الحضارة المادية التي تبرز رهبة المكان ، والتي أبرزت أزمة البطل النفسية الكامنة في الحواجز الاجتماعية والثقافية والنفسية والحضارية، والراسخة منذ أمد طويل ، والظاهرة في التنافر والتضاد بين الشرق والغرب ومن خلال صرخته :" ارفعوا هذه النجفة من فوق رأسي ، ارفعوا الآلات النحاسية ، ارفعوا الملاعق والشوك والرجل التمثال الواقف أمامي بابتسامته المخادعة . ارفعوني من هنا حالا !!"وهنا يظهر مركب نقص الشخصية العربية إزاء الآخر الغربي المتفوق من وجهة نظره، وتظهر المفارقة التي تشكل أساس الرؤية لدى الكاتب ، والتي جعلت البطل يشعر بالدونية .

والملاحظ في شخصيات الحواجز أنها لا تتحرك كثيرا، ولا يمكن لهم أن يكبروا في السن .

شخصيات ثانوية :

تدور شخصيات قصة الحواجز الثانوية في إطار اجتماعي ، فالشخصية في قصته تنبع من إطار الشرق ، وتدور في فلكه ، فتتولد أحداث الشخصية كما

يتضح من وصفه لجو الشرق في بلاد الغرب ، وتكشف "عن المشاعر الداخلية التي تجتاح نموذجًا يمثل شريحة من المجتمع العربي في هذه المنطقة من العالم ، هذا النموذج الذي يقف مبهورًا أمام مظاهر الحياة الغربية ، تلك الحياة المتفتحة."[١] وإن كان الكاتب ركز على شخصية البطل(الراوي)فلم ينقص حق الشخصيات الثانوية، خاصة شخصية المرأة التي جسدتها نموذج الفتاة الضائعة في المجتمع الغربي ، وقد قدم لنا الكاتب على لسانه صورة لهذه الفتاة نموذجًا لهذا الضياع مجسدًا ، حيث يقول :"رفت العين عندما دخلت، تابعتها حتى قعدت ، فستانها بنفسجي ، لونك المفضل يأتي إلى هنا .. ونيس جديد في هذه المرحلة القاسية !!" ثم أكمل وصف مظهرها الخارجي وحركاتها وسكناتها ، وانتقل إلى وصف موقفه حيالها موقف الرجل الشرقي من المرأة الغربية، وهنا تصل الأزمة أوجها وقمتها، ويعلو الارتباك على الحدث متمثلا في نموذجين للضياع :

" الضياع في المجتمع الغربي متمثلا في تلك الفتاة الغربية ، والراوي الضائع الذي يبحث عن الدفء في بلاد التيه والثلج، وبمعنى آخر ضياع الغربي في بلاد الغرب ، وضياع الشرقي في بلاد الغرب ، بينهما حواجز قائمة ، حواجز تتمثل في الدين واللغة والتكوين النفسي والاجتماعي ".[٢] ومن هنا جاء عنوان القصة الحواجز ليربط المضمون والمحتوى بالعنوان .

الأشخاص: عادةً ما تكون شخصيات القصة واقعيّة وموجودة في الحياة الحقيقية، وتعرض وفقًا لعدّة أبعاد يعرضها الكاتب ، وهكذا كانت شخصيات قصة الحواجز من واقع الحياة ، تصادفها في كل مكان وزمان.

---

١) في الأدب العربي السعودي "وفنونه واتجاهاته ونماذج منه "، ٣٧٢ .

٢) في الأدب العربي السعودي "وفنونه واتجاهاته ونماذج منه ، ٣٧٥.

– **الأسلوب الفني**: يتمّ من خلاله تصوير الحدث الذي تدور حوله القصة، ويتألف من ثلاثة عناصر، الأول: هو السرد ، وهو عبارة عن تصوير أو وصف، وعدم احتواء القصة عليه تخرج من نطاق هذه التسمّية .والحوار وهو المحادثة أو الكلام الذي يدور بين الشخصيات، ومن خلاله يتعرف الكاتب على مضمون القصة، كما يتمّ من خلاله تقديم الشخصيات المختلفة والأحداث، جميعها تتعاون لتكوّن عملًا أدبيًا بصورة مثالية فاعلة، وليست فقط مجرد إطراء أو زينة للقصة.

فقد سرد الكاتب قصته من بدايتها إلى نهايتها على لسانه فقط بداية من أول عبارة في القصة " عند جلوسي على مائدة المطعم الزرقاء ."، ثم وصف المائدة والثريات والقطع الخشبية ووصف المطعم ؛ثم يظهر الكاتب عقدة قصته سردا بحديثه عن الشرق "ها هو الشرق .." حيث تبدأ قصته ويقف القارئ على محورها، ويستمر القاص في سرد قصته على لسانه فقط دون أدنى تدخل من الشخصيات التي رسمها .هذا الرسم يتجه نحو الاختصار في المشهد والتركيز في السرد، على شخصية واحدة في مشهد واحد، وبدلا من تتبع تطور الشخصية يتم التحدث عنها في لحظات محددة. فينقل التفاصيل الدقيقة ويوظفها في الكشف عن طبيعة هذه الشخصية، وقد نجح الكاتب في استثمار أسلوب السرد متقمصا شخصية البطل ، متوقفا عند اللحظات المصيرية في حياته والتي وظفها في الكشف عن طبيعة هذه الشخصية .

والأسلوب الفني : الذي صيغت به قصة الحواجز يمتاز بالانسياب، والرشاقة، والسهولة ، فأسلوب الكاتب أدبي رائع ، فقد وصف الصور الفنية فأجاد ، وعبر بالأخيلة الجانحة ، وأتقن اختيار الألفاظ والجمل والعبارات، وأحسن استخدام السرد الانفعالي والحوار الداخلي بين البطل ونفسه ؛حيث إن

الأحداث التي تقوم بها شخصيات القصة، أو تخضع لها يعرضها الكاتب بلغته و أسلوبه، و على الكاتب أن يتوخّى السهولة و الخفّة و الوضوح في أسلوبه. وهذا ما فعله حسين علي حسين ؛ مما كان له أثر كبير في النص ، فكان أسلوب الكاتب من ضمن أدوات القاص التي عبر بها عن رؤيته لفكرة قصته . وثمة تفاصيل صغيرة ركز الكاتب عليها ، و تعامل معها بشكل انتخابي ، كالضوء ، والملابس ، كما رمز للمدينة التي تختال في سربال من الضوء المبهر ، وهي تفاصيل مقصودة ؛ قصد بها الكاتب تجسيد الإحساس الداخلي و تكثف الشعور بالغربة ، فالحمامة الملونة التي تضع حصيلتها من المخلفات على رأس الراوي ، ومعاطف الفرو، والأضواء الحادة ، وما إلى ذلك .

وتبقى اللغة عنصرًا له دوره في رسم لوحة قصة الحواجز ، وقد نجح الكاتب في اختيار ألفاظه وتنميقها ، وتكثيف عباراته وجمله ، ويبلغ التركيز إلى حد أنه لا يستخدم لفظة واحدة يمكن الاستغناء عنها، أو يمكن أن يستبدل بها غيرها، فكل لفظة لابد أن تكون موحية، ولها دورها تماما، كما هو الشأن في الشعر، ومما يلفت النظر في قصة "الحواجز" أن لغة الكاتب تحمل درجة عالية من التكثيف ، وتتوهج عنده اللغة الموحية ، مثل قوله :"هذه المدينة تختلف عن كافة المدن ، ودودة مثل نساء الشرق، لكنها باردة ، ذلك ما يقض مضجعي حقا !" فقد جسدت اللغة الأزمة الداخلية للبطل من خلال المشهد الموحي بأسباب الأزمة دالا متسع الدلالة على الوجه المادي البشع للحضارة الغربية ، فالبرودة القاتلة قضت مضجع البطل .

ويستخدم القاص الحوار الداخلي لتكثيف المشهد الخارجي ، ومن أهم مشاهد القصة وأدقها مشهد الرجل الشرقي ونظرته للمرأة الغربية ؛ حيث ترتفع نبرة الارتباك ، وتتصاعد أزمة الضياع ، حين يرسم الكاتب صورة ضياع الفتاة الغربية في المجتمع الغربي.

وعنوان القصة :عبارة عن كلمة كثفت معاني النص الأدبي ومضمونه ، فقد جاء عنوان النص في كلمة واحدة، فإلى أي حد يعكس هذا العنوان مضامين القصة ؟ انطلاقًا " الحواجز " ؛حيث يوحي عنوان القصة بالدلالة المركزية التي يفضي بها النص ككل ، فقد جاء اسمًا مختصرًا متسمًا بالقصر، وقد قام عنوان القصة هنا بدور المقدمة، فكان مثيرًا للانتباه، وبذلك يستحث القارئ على المتابعة، لمعرفة مقصد الكاتب من الحواجز أهي حواجز دين أم لغة أم وطن، أم حواجز نفسية واجتماعية وحضارية واقتصادية ، وقد عُني القاص باختيار العنوان عناية فائقة، مدركًا أن أي خلل في العنوان ينعكس أثره في القصة، ويعده النقاد عيبًا يشوه النص القصصي.

فقد صور الكاتب في قصته الواقع المرير لإنسان الشرق، حيث أبرز ببراعة حجم معاناته النفسية والاجتماعية، وكثرة ما يعتمل بداخله من ضغوط تجعله قلقًا ، متوترًا، مكتئبًا. "فالقصة تعبر عن رؤية حضارية للعلاقة بين الشرق والغرب ، حلقة في سلسلة من الأعمال الأدبية السردية التي عنيت بهذه المسألة منذ أن كتب توفيق الحكيم روايته الشهيرة " عصفور من الشرق "كمحصلة لتجربته الشخصية حينما كان طالبًا في باريس ، ومنذ أن أصدر الطيب صالح روايته الشهيرة " موسم الهجرة إلى الشمال " التي استقطبت اهتمام النقاد والمهتمين ، فضلا عن رواية سليمان فياض " أصوات " وغيرها من الأعمال الإبداعية الكثيرة التي عالجت طبيعة العلاقة بين الشرق والغرب . "[1] حاول القاص أن يستقصي أحداث القصة من جميع جوانبها ، فسرد أحداثها ؛ حيث بدأت القصة بجلوس البطل على مائدة في مطعم من مطاعم الغرب، وهو نموذج

---

١) في الأدب العربي السعودي " وفنونه واتجاهاته ونماذج منه، ٣٧٢.

لإنسان الشرق الشاعر بالدونية ، حيث تمر عليه اللحظات أعمارًا، وفي نيته أن يتخلص من معاناته النفسية عن طريق جلوسه في مطعم جميع ديكوراته تشعرك بالشرق ورائحته ، في بلد غربي ، وبعد مرور وقت ليس بالقصير تفقد جميع ما حوله بإمعان ، لكنه فشل في الاندماج مع الأمر، مما عمق لديه الإحساس بالإحباط و الاكتئاب ، وزاد من ضغطه النفسي ، فلعن من زين له الدخول إلى هذا المكان، حيث أوقعه في ورطة ورحل ، وقرر دون أن يشعر أن يوجه الخطاب لجميع من حوله، معبرا لهم عن معاناته، ولا يملك إزاء هذا الحصار غير ترديد دعائه العجوز .

نهاية قصة الحواجز :

نهاية قصة الحواجز مفتوحة أمام المتلقي ، فقد قطع كاتب القصة كلامه قبل أن يتمه :" ما أتعس الوحدة .. لماذا بقيت وحيدا هنا ؟ طرحت السؤال وأخذت مفتاح غرفتي وصعدت ، فتحت الباب ، كانت في مواجهتي شمعة مختلجة ، أخذتها في صدري ونمت باستغراق .. في الصباح عاودني الشوق إلى الكفن الطائر ..!!"

وبقي أن نقول :إن النهايات المفتوحة تعطي إحساسًا ببدايات جديدة ، نصنع منه عملًا قصصيًا جديدًا ، فهي تتركنا مع كم من التساؤلات ، فتبقى القصة حية في الأذهان ، تستثير المتلقي، وتحمله عبء إكمال النص ، فيصنع الخاتمة كما يشتهي . (١)

---

١) انظر/ العناصر الفنية في القصة القصيرة جدا في المملكة العربية السعودية ، بحث ماجستير ، وداد بنت فحيمان مطيران مبارك الذبياني ؛ إشراف :أسماء أبو بكر. جامعة طيبة ، ٢١٢كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٥م .، ٢١٢.

والقصة في مجملها متماسكة ، ومقيدة بقواعد الفن إلى حد كبير ، والقاص نجح في عرضها ، وربط مشاهدها، وتصويرها تصويرًا واقعيًا ، فصور كل شيء على الشكل الذي رآه فيه ، ولم يتكلف أن يصبغ أحدًا بغير الصبغة التي هو فيها.

فقد توافر في "الحواجز" كافة عناصر القصة القصيرة من زمان، ومكان، وموضوع، مع إمكانية استغناء الكاتب عن أحدها، وما يميزها عن القصة الطويلة أن كاتبها ركز على أسلوب السرد، واختيار المفردات ، بحيث وصل بفكرة القصة إلى القارئ بأقل عدد من الكلمات المكثفة .كما توافرت فيها عناصر أخرى مثل : التشويق ، والتدرج لبلوغ النهاية.

وكثيرون هم الذين يملكون ذاكرة بصرية وربط المشاهد، ولكن القليل هم من يستطيع بمهارة نقل تلك الصور، وتجسيدها على الورق ومنهم كاتب قصة الحواجز.

ومن أهم ما امتازت به قصة الحواجز وأهم خصائصها ما يلي:

– **الوحدة:** حيث تضمنت فكرة واحدة ، وهي فكرة إحساس الشرقي بدونيته تجاه الغربي، وشخصية أساسية وهي شخصية الراوي البطل الرئيس ، إضافةً لهدف واحد وهو رفع الشرقي رأسه أمام الغربي ، وإن لم توضحها القصة بشكل مباشر ؛ بهدف أن يصب الكاتب جميع إبداعاته في هدف واحد دون أن يبتعد عنه.

– **التكثيف:** حيث توجه القاص بشكلٍ مباشر إلى هدف القصة ومبتغاها ، من خلال عنوانها " الحواجز" وهو عنوان يحوي العديد من الحواجز والتخيلات حواجز المجتمع ، حواجز الثقافة ، حواجز الدين ، حواجز اللغة ، حواجز الحضارة .. حين يقول :" حزنت للحواجز .. الحواجز ..الحواجز .."، فقد أكثر الكاتب فيها من الجمل القصيرة ذات الدلالات الكثيرة ومنها " ضحكت

وتكسرت من الداخل " وتعتمد على الجمل الوصفية الدقيقة'' التي تصور ''الواقع الداخلي والخارجي بطريقة تهمل عنصر الزمن وتسلسل الحوادث، والكاتب يصور لنا هذا الموقف بلغة الكاتب المتقن لفن الكتابة القصصية .

* * *

الخاتمـــة:

تلكم نظرة مختصرة ومقتضبة إلى اتجاهات قصة الحواجز من خلال رؤية كاتب، من أهم كتاب القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية ، حسين علي حسين.

ونستطيع أن نجمل بعضًا من النتائج التي توصل إليها هذا البحث فيما يأتي :

١- ناقشت قصة حسين علي حسين "الحواجز" الهوية الحضارية بين الشرق والغرب؛ حيث بدأ الكاتب بوصف المكان باعتباره أحد محاور القصة، واكتفى بالسرد على لسانه عن شخصيات قصته .

٢- يمثل القاص السعودي حسين علي حسين تجربة قصصية مثيرة للاهتمام ، أكثر من نصف قرن أبدع خلاله العديد من القصص ، التي صدرت في مجموعات قصصيه، مما يدل على عشقه لكتابة هذا الفن القصصي.

٣- يعالج حسين علي حسين في معظم قصصه القصيرة القضايا الاجتماعية، منطلقًا من عمق التيار الواقعي، و أبطاله دائمو البحث عن الحقيقة من خلال اصطدامهم بالواقع المحيط بهم.

٤- أهم ما يميز قصة "الحواجز " للكاتب رؤيته العميقة في نصها القصصي، وانتقاؤه – بعناية – ألفاظه في سرده ، فتجد اللفظة المعبرة التي لا يمكن استبدالها بمفردة غيرها؛ ليحقق بها مشهده القصصي .

٥- حسين علي حسين كاتب ذو طابع إنساني متميز، ومتعاطف مع من حوله من البسطاء والعامة ، من خلال انتمائه إلى التيار الاجتماعي الواقعي في القصة القصيرة من خلال حس الذات وشعورها بأثر البيئة.

٦- استخدم الكاتب تقنيات معينة لعرض قصته الحواجز ، منها الإيجاز ، والحوار الداخلي ، وربطه بالمشاهد الخارجية، والتكثيف، والدخول إلى موضوع

القصة مباشرة دون مقدمة أو تمهيد.

٧- قصة الحواجز في مجملها من روافد الحياة الاجتماعية والثقافية ، إلا أنها لم تصل إلى مرحلة النضج والمستوى المنشود في الأداء ، خاصة مع اختفاء الخاتمة .

٨- تظل مشكلة الدونية والشعور بالعجز تجاه الغرب من الشرق مشكلة قائمة ، يعالجها الأدباء شعرا ونثرا في أعمالهم ، مثلما تطرق لها الكاتب .

٩- تتضح من قصة الحواجز لحسين علي حسين ، رؤية الشرق للغرب ، والبعد الحضاري ، والنظرة السطحية للتقدم والمدنية ، وقسوة المدينة على من هو خارجها ، ونظرة الشرقي للمرأة بمعنى نظرة المجتمع الذكوري الشرقي للمرأة وإن كانت غربية ، إنها الحواجز.

* * *

التوصيات:

١- معظم نتاج القصة القصيرة يطبع داخل المملكة ، مثل نتاج كاتب قصة الحواجز، ولا يكون للبلدان الأخرى نصيب منه ، اللهم إلافي معارض الكتب أو بعض المؤتمرات ، فهو بحاجة لمزيد من التوزيع والنشر .

٢- الحديث عن نتاج كاتب قصة الحواجز حسين علي حسين ، يحتاج إلى طرح شامل وعام يُعنى بالتفاصيل والجزئيات، ويرصد الإيجابيات والسلبيات في محاولة لطرح قضايا الكاتب التي ناقشها هذا النتاج .

٣- فتح قنوات أدبية متخصصة لنشر الأعمال القصصية القصيرة للكاتب، وغيره من كتاب القصة القصيرة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله على نعمه وفضله ؛ على إنجاز هذا العمل ، ثم الشكر الجزيل لعمادة البحث العلمي بجامعة المجمعة على دعمها لهذا البحث من خلال المقترح البحثي رقم ٣٨/٤٨.

* * *

المصادر والمراجع:

١- الاتجاهات الفنية للقصة القصيرة في المملكة العربية السعودية، أ. د. مسعد بن عيد العطوي، دار النشر/ من إصدارات نادي القصيم الأدبي -ببريدة ، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٢- الأدب وفنونه دراسة ونقد، الدكتور عز الدين إسماعيل ، ط/ دار الفكر العربي – القاهرة ، ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م.

٣- ببليوغرافيا القصة القصيرة جدا بالمملكة العربية السعودية ، الدكتور جميل حمداوي، ط/الألوكة، ٢٠١٥م.

٤- الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية ، الدكتور/ بكري شيخ أمين ، ط/ دار العلم للملايين – بيروت الأولى، ١٩٧٢م.

٥- دراسات في القصة والمسرح ، محمود تيمور، ط/ دار ومطابع الشعب – القاهرة ، ١٩٦٠م .

٦- دهشة القص القصة القصيرة جدا في المملكة العربية السعودية، نصوص ودراسة ببليومترية ببليوغرافية ، خالد أحمد اليوسف ، الكتاب -١٤، مجلة الفيصل، العددان ، ٤٨٣-٤٨٤، ١٤٣٨هـ .

٧- فن القصص ، دراسات في القصة والمسرح ، محمود تيمور ، ط/ المطبعة النموذجية ، مكتبة الآداب للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة ، د.ت.

٨- فن القصة في الأدب السعودي الحديث ، منصور إبراهيم الحازمي ، ط/ دار بن سينا للنشر-الرياض ، الثانية - ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩م .

٩- فن القصة القصيرة ، د/ رشاد رشدي ، ط/ مطبعة الأنجلو المصرية – القاهرة ، الأولى، ١٩٥٩ م.

١٠- فن القصة ، د. محمد يوسف نجم ، ط/ دار بيروت للطباعة والنشر- بيروت ، ١٩٥٥م.

١١- فن كتابة القصة، فؤاد قنديل، ط/ الهيئة العامة لقصور الثقافة- القاهرة ، ٢٠٠٢م.

١٢- في الأدب السعودي الحديث ، الأستاذ الدكتور / حسين على محمد ، ط/ دار النشر الدولي - الرياض، الثانية ، ١٤٣٠هـ -٢٠٠٩م .

١٣- في الأدب العربي السعودي "وفنونه واتجاهاته ونماذج منه "للدكتور محمد صالح الشنطي ، ط/دار الأندلس للنشر والتوزيع -حائل ، الرابعة ، ١٤٢٧هـ -٢٠٠٦م .

١٤- القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية خلال القرن العشرين ، د/ حسن بن حجاب الحازمي . مدخل تاريخي ، ط/نادي جازان الأدبي – جازان ، الأولى ، ١٤٢٥هـ.

١٥- كبير المقام ، حسين على حسين ، ط/ الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ، ١٩٨٧م.

١٦- مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، الناشر: مكتبة لبنان- بيروت ، ١٩٨٦م.

١٧- مراجعات في الأدب السعودي ، د: حسين علي محمد ، ط/ مكتبة الرشد ، الرياض، الثانية ، ١٤٢٨هـ .

١٨- معجم لسان العرب (ابن منظور) ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم .ط/ دارصادر- بيروت، الثالثة ، ٢٠٠٣م.

١٩- النقد الأدبي العربي الجديد في القصة والرواية والسرد ، د. عبدالله أبو هيف ، ط/منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ٢٠٠٠م .

الرسائل الجامعية :

- صورة البطل في القصة القصيرة السعودية ، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في "الأدب والبلاغة والنقد ، إعداد /عبير حامد محمد العويضى ، المملكة العربية السعودية ، كلية اللغة العربية ، جامعة أم القرى، ١٤٣٥هـ- ٢٠١٤م .

- ظاهرة الاغتراب في قصص حسين علي حسين القصيرة ، إعداد عبد المعين بن حسن بن عبد الحميد بالفاس، بحث مقدم كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير من قسم اللغة العربية ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الملك عبد العزيز ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م.

- العناصر الفنية في القصة القصيرة جدا في المملكة العربية السعودية ، بحث ماجستير ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة طيبة ، ، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٥م .

المجلات والصحف :

- جريدة الشرق الأوسط الأحد ١٧ جمادى الأولى ١٤٣١ هـ - ٢ مايو ٢٠١٠م - العدد -١١٤٧٨http://archive.aawsat.com/default.asp.

المصادر والمراجع من المواقع الإلكترونية :

-http://archive.aawsat.com/default.asp.

-https://mawdoo3.com/

- http://www.alhayat.com/

* * *

Websites

http://archive.aawsat.com/default.asp.

-https://mawdoo3.com/

-http://www.alhayat.com/

❊ ❊ ❊

examples. Dar Al-Andalus for publication and distribution, Hail, 4th edition 1427 / 2006.

Hassan Ibn Hijab Al-Hazmi. The Short story in Saudi Arabia during the twentieth century, Historical Approach. Jazan Literary Club, Jazan, 1st edition, 1425.

Hussein Ali Hussein. Kabeer Al-Maqam. General Book Organization, Cairo, 1987.

Mohammed Ibn Abi Bakr bin Abdul Qader Al-Razi. Mukhtar Al-Sahah. Maktabat Lebnan-Beirut, 1986.

Hussein Ali Mohammed. Reviews on the Saudi literature. Maktabat Al-Roshd, Riyadh, 2nd edition, 1428.

Ibn Manzoor, Abu Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram. Dictionary of Lissan Al-Arab. Dar Sader, Beirut, 3rd edition, 2003.

Abdullah Abu Haif. The new Arab literary criticism in the story and the novel and narratives. Publications of the Arab Writers Union, Damascus, 2000.

Theses:

Abeer Hamed Mohammed Al-Awaidi. Image of the Hero in the Saudi short story. MA thesis, Saudi Arabia, College of Arabic, Umm Al-Qura University, 2014.

Abdul Mueen Ibn Hassan Ibn Abdul Hamid Balfas. Alienation in Hussein Ali Hussein's short stories. MA Thesis, Department of Arabic, College of Arts and Humanities, King Abdulaziz University, 2006.

The Artistic elements in the very short story in Saudi Arabia, MA Thesis, College of Arts and Humanities, Taibah University, 1437 / 2015.

Magazines and newspapers:

Middle East Newspaper, Sunday Jumada I, 1431/ May 2, 2010.

http://archive.aawsat.com/default.asp.

List of References:

Mussad Eid Al-Utowi. The artistic trends of the Short Story in Saudi Arabia. Qassim Literary Club, Buraidah, 1st edition, 1415 AH.

Izz Al-Din Ismail. Genres of Literature: study and criticism. Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 1434 (2013).

Jamil Hamdaoui. Bibliography of the Very Short Story in Saudi Arabia. Alalokh, 2015.

Bakri Shiek Amin. The Literary Movement in Saudi Arabia. Dar Al-'Ilm lilmalayeen, 1st edition, Beirut. 1972

Mahmoud Timor. Studies in the Novel and Drama. Al-Sha'b Press, Cairo, 1960.

Khalid Ahmed Yousef. The surprise of the narrative: The very short story in Saudi Arabia, texts and bibliometric/bibliographic study. Book 14, Al-Faisal, 483-484, 1438.

Mahmoud Timor. The art of narratives: Studies in the Novel and Drama. Almatba'ah Al-Numozajiyah: Maktabat Al-Adab for publishing and distribution, Caio.

Mansour al-Hazmi Ibrahim. The art of the narrative in Saudi modern literature. Dar Ibn Sina, Riyadh, 2nd edition, 1420 /1999.

Rashad Rushdy. The art of the short story. Anglo Press, Cairo, 1959.

Mohamed Yousuf Najm. The art of the novel. Dar Beirut for publishing and distribution, 1955.

Fouad Kandil. The art of writing the narrative. General Organization of Culture Palaces, Cairo, 2002.

Hussein Ali Mohammed. On the modern Saudi literature. Dar Al-Nashr Al-Dawli, Riyadh, 2nd edition, 1430/2009.

Mohammed Saleh Al-Shanti. On the Saudi Arab literature: arts, trends and

Trends of the Short Story in Saudi Literature: Al-Hawajiz “the Barriers” by Hussein Ali Hussein as a Model"

Dr. Abir A. Badawy
Assistant Professor of Literature and Criticism
Department of Arabic, Azulfi College of Education, Majmaah University,Saudi Arabia & College of Islamic and Arabic Studies, Al-Azhar University, Egypt

Abstract:

The short story is a literary genre that has a significant position in the modern Arabic literature in general and in Saudi literature in particular. The emergence of the Saudi short story as well as its counterparts in the Arab countries was unclear, swinging between originality and modernity. Hussein Ali Hussein in the current study is one of the Saudi novelists who could have their marks in Saudi storytelling. His work revealed many artistic characteristics of stories in addition to his attitude towards philosophical issues imposed by the nature of the time. Hussein and others Saudi novelists found in the short story an aspiration that fits their abilities and make them create their own works of art in the form of short stories. The short story is equal to any other literary work; it seeks to reveal the reality of life, age, and man. The aim of the research is to identify the direction of the short story in the Saudi literature by Hussein Ali Hussein through his story, while highlighting the most important artistic and aesthetic characteristics.

The study adopted the analytical descriptive method that analyzes and describes narrative texts in attempt to portray the novelist.

Key words: Attitudes, the short story, Saudi, Al-Hawajiz “the Barriers”